• ايام روض المنى يلهي بنضرته • والدهر طلق المحيا والهوى جاد •
• لا بل كزهر الربى بانت تفتحه • يد الصبا وكسته الوسمي امطار •

وكنا قد اوسعنا في محادثة اطراف الاسانيد مجالا فانشدته معمى
في اسمه الشريف ارتجالا درويش

• افدي الذي دار بكاس الطلا • وخده كالورد لما ورد •
• قلت اسقني من غير دور ابي • وقال لي في الدور ثني ورد •

ثم التمس مني بعد ان لقيت من سفري هذا نصبا • واتخذت سوانح الخواطر
سبيلها في بحار الهموم سربا • املا الرسالة المعمائية وقد تمزقت ايدي
سبا • وتناهب المستحلون اجزاها بعد ان صارت اربا • وان اختال
على ايقاع ما جمح منها في مصايد الشوارد • وانتظم في هذا السلك ما تبدد
من فرايد تلك القلايد • ومذ تيسر لي جمع ما نزيد عن مايه من
متفرقات تلك المعميات وضبطت تلك الشوارد في هذه الورقات
احجمت عن عرضها على رايه الشريف اعظاما له وتهيبا وفرارا من قصورها
عن طوله وتجنبا اذ كنت اذ ذاك قد خلعت خلع الفرح ولبست
جلباب الحزن والترح فاسكت الحمايم بنوحي وشغلتها عن صدوحها
بصدحي فبالغ حريق الحب في سويدا قلبي واقلقت الافيدة بشجي
شجني وكربي واثرت القتل في جيش المجيبين بترنم شجوي واتيني
وسقيت شجرة الاشواق من عين عيني فحين ارتفع غصن تلك الايكه
وامتد • رقي عليه هزار التهتك وانشد • نظم

• لولا مدامع عشاق ولوعتهم • لبان في الناس عز الما والنار •
• فكل نار فمن انفاسهم قدحت • وكل ما فمن ديع لهم جار •

ثم شجعني

ثم شجعني على ذلك ما شاع من صفحه عن الزلل • وستره العيب وسده
للخلل • فيسر الله تعالى من فضله لي المرام • والمراد • فقلت وبالله التوفيق
وعليه الاعتماد • قال منشي الاصل برد الله تعالى مضجعه احسن ما يقال
في تعريف المعمى انه قول يستخرج منه كلمة فاكثر بطريق الرمز والايما
بحيث يقبله الذوق السليم وبحيث ان يكون لمعنى شعري او نثري
وراء المعنى المعمائي قايم بحسن تركيبه فاذا خلا منه لا يكون للكلام
لطف ولا حسن موقع وقسمه على ثلاثة ابواب يختص كل باب منها
بعدة اعمال ياتي الكلام عليها فيه ان شا الله تعالى الباب
الاول في العمل التحصيلي وهو ما تحصل به حروف الكلمة المطلوبة
و هو على ثمانية اقسام الاول التخصيص والتنصيص وهو عبارة
عن ذكر للحروف المطلوب حصولها والتصرف فيها بنوع من انواع التصرفات
المقبولة وقل ان يخلو منه معمى الثاني التسمية وهو ان تذكر اسم
حرف من حروف الهجا وتريد مسماه او تذكر المسمى وتريد الاسم الثالث
الترادف والاشتراك فالترادف عبارة عن لفظين او اكثر وضعا لمعنى واحد
يذكر احدهما ويراد به مرادفه والاشتراك عبارة عن لفظ واحد وضع
لمعنيين او لمعان يذكر احدهما ويراد به الاخر وقد عدوهما عملا
واحدا الرابع الكناية وهو ذكر لفظ وارادة لفظ اخر بواسطة مفهوم
وضع بازاء اللفظ المراد ولا يكون اللفظ المذكور موضوعا بازاء هذا المفهوم
الخامس وهو الاشارة الى تغيير بعض الحروف الهجائية بزيادة النقط
او نقصها مطلقا السادس التمليح وهو ان يشير بلفظ الى حرف او اكثر
باعتبار اشتمال محله السابع التشبيه ويقال الاستعارة وهو ان يذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)